🔶 **روحًا من أمرنا** 🔶

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (181-182)

🎆 حيّاكم الله يا من تحافظون على بيوتكم ألا تكون مقابر بقراءتكم لسورة البقرة

⬛ وصلنا في مشوارنا مع صاحبتنا سورة البقرة إلى الآية (181)

♦️ يا الله ما أعظم سورة البقرة! أدخلتنا في باب الفقه.

⬛ أمس تكلمنا عن حكم القصاص و بعده حكم الوصية.

💫جاء حكم الوصية ليحكم تصرفات البشر فلا يمنعون قريبًا من الإرث لحساسياتٍ بينهم و لا يفضّلون قريبًا على الآخر مما يؤدي إلى التباغض و التحاسد بل ربما البشر فضّلوا الوصية لغير الأقارب للتفاخر و التباهي.

♦️ سبحان الله!

📌 **كيف يحمي الله البشر من أهوائهم و يحفظ للمجتمع قوة ترابطه و حسن علاقاته!**

🔘الإسلام قسّم مال المتوفى بآيات المواريث و ترك له حرية الوصية بثلث ماله لغير الوارث، هنيئًا لنا شِرعة الإسلام يا أخواتي.

📌 **سؤالٌ يتبادر إلى الذهن، افرضي أنّ الميت أوصى قبل موته بوصية ،ما الذي يضمن له أن تتحقق و تُنفذ وصيته؟**

الضمان في قوله تعالى الآية:

(181) {فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ} .

💥**معنى الآية الكريمة:**

من غيّرَ الوصية التي وصّى بها المتوفى إلى غير ما كانت عليه بعدما علم و تحقق من الوصية ؛فإن الإثم بذلك التغيير و التبديل و الكتمان في الوصية يقع على هذا المُبدل لأنه بهذا التبديل قد خان الأمانة و خالف شريعة الله و لن يلحق الموصي المتوفى شيئٌ من الإثم لأنه قد أدى ما عليه بفعل الوصية كما يريدها الله تعالى.

🔺تفكري معي لماذا ختم الآية: **(إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) ؟**

✔️للإشعار بالوعيد الشديد الذي توعّد الله به كل من غير و بدل هذا الحق عما كان عليه؛ لأن الله تعالى لا يخفى عليه شيءٌ من حيل الناس الباطلة فهو

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سبحانه سميعٌ لوصيةٍ موصٍ يأجره عليها ،عليمٌ بأي تبديلٍ أو تحريف فيلحق الإثم من بدّل فقط.

📌**طيب ماذا لو كان في الوصية شيءٌ من الظلم؟**

ألا نستطيع التغيير أيضًا؟

الجواب في قوله تعالى الآية:

(182) { فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }.

🔺هنا استثنى الله حالةً يجوز فيها التغيير للوصية :وهي الجنف .

🔘**ما هو الجنف؟**

⚡ هو الخطأ.

و هذا يشمل جميع أنواع الخطأ كلها ؛مثل :

⭕أن يزيد لوارثٍ حصته من الميراث بواسطة أو وسيلة سواء كان خطأً أو عمدًا بطريقة عاطفيةٍ أو متعمدًا للإثم.

🎆 يرى جمهور العلماء أن هذه الآية الكريمة التي ستتحدث عن الوصي يرى أن:

■ الموصي قد حاد في وصيته عن حدود العدل فللوصي حينئذٍ أن يصلح فيها حيث يجعلها متفقة مع ما شرعه الله سبحانه و تعالى و هو في هذه الحالة لا إثم عليه لأنه قد غيّر الباطل إلى الحق.

■ و كذلك إذا كان الوصي حاضرًا قبل موت الموصي فوجد أثناء كتابة الوصية ظلمًا و خطأً فنصحه بما هو أحسن و أعدل و نهاه عن الظلم و الجنف فإن لم يستجب الموصي فلا إثم على الناصح و الله غفورٌ رحيمٌ .

🔺اسمعي معي إلى هذا الحديث الخطير الذي يرويه أبو هريرة رضي الله عنه عن الرسول ﷺ :

[إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة فإذا أوصى حاف (أي ظلم) في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار و إن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة]، قال أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم (تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner